طرق ربط ملابس السيدات في مصر منذ الدولة القديمة حتى نهاية العصر البطلمي

سامية رزيقي نجوي زعير تامر فهيم
كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم

الملخص

لقد احتلت المرأة مكانة كبيرة في الحضارة المصرية القديمة، وقد استمر ذلك خلال العصر الهللينستي، ولعل الثياب التي تركتها لنا كلتا الحضارتين تبين المكانة التي احتلتها المرأة فلم تكن أقل قدر من الرجل، وهنا يتحدث الباحث عن طرق ربط الملبس الخاص بالسيدات في مصر القديمة حتى نهاية العصر البطلمي، فقد تنوعت طرق الربط وتفنن النساجين في عمل الأحزمة والحمالات وكذلك الشيلان التي ظهرت على الثياب التي تخص السيدات، وتقدم الباحثة عن طريق عينة دراسة من التماثيل والنقوش للسيدات أهم طرق الربط التي تخص الملابس وكيف تطورت خلال كل فترة تاريخية حتى نهاية العصر البطلمي، وكيف أن كل حضارة كان لها سمات فنية مميزة، وأن الحضارة البطلمية قلدت الكثير من الحضارة المصرية القديمة مع الإحتفاظ بالشخصية اليونانية.

في النهاية يمكن أن نستنتج أن الفنان المصري استطاع أن ينوع في أدوات الربط الخاصة بملابس السيدات في مصر القديمة، والتي استمرت خلال العصر البطلمي ولعل أبرزها الحزام العريض حول الوسط مع إضافة حمالات في الثياب الضيقة كما تم استخدام الشيلان كأحد أهم أدوات الربط على جانب الملبس حيث يتم ربطها على أحد الكتفين.

الكلمات الدالة: مصر، الدولة القديمة، العصر البطلمي، ملابس، شيلان، حمالات، العصر اليوناني، ثوب.

منهجية الدراسة

تقوم الدراسة على المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، ثم التحليلي، وكذلك الأسلوب المقارن.

أولاً: المنهج التاريخي: الذي يُمكن الباحث من قراءة التطورات الخاصة بطرق ربط الملابس الخاصة بالسيدات منذ بداية الدولة القديمة حتى نهاية العصر البطلمي.

ثانياً: المنهج الوصفي: تستطيع الباحثة وصف الأنماط المختلفة للملابس الخاصة للسيدات.

ثالثاً: المنهج التحليلي: يحاول الباحث باستخدام هذا المنهج رصد لأهم أنماط الملابس التي سادت للسيدات؛ للتعرف على أصل هذه الملابس هل كانت مصرية خالصة أو يونانية المنشأ.

رابعاً: المنهج المقارن: تستخدم الباحث هذا المنهج في إظهار نواحي التشابه والاختلاف بين أنماط الملابس الملكية بعضها البعض خلال العصر البطلمي.

المقدمة

لقد ابتدع الإنسان طرقاً مختلفة للف القماش حول جسمه، وطرقاً أخرى للتدبيس، أو ربط القماش في مواضع معينة ليتحقق قدر أكبر من الثبات حول الجسم. وقد كان لمصر فضل السبق في مجال ابتكار ثياب تبرز جمال الأجسام وتظهر بعض الأجزاء على صورتها الطبيعية؛ مما كان له أثر عميق في الحضارة اليونانية وثيابها بنوع خاص إذ كانت هي الأخرى تهدف إلى إظهار أجزاء من جسم الإنسان وتأكيد خصائصها الطبيعية (سعد، 1959- Heuzey, L., 1935) حيث كانت الملابس كلها مبنية على أساس المستطيلات المنسوجة. وقد حدث تطور أخر في الملابس بإتباع طريقة مختلفة في تثبيت القماش تثبيتاً أكثر إحكاماً على الجسم، وذلك بأن تمر الرأس من فتحة الرقبة، وطرفا القماش ينسدلان من الأمام والخلف بطول الشخص، وأحياناً توجد خياطة تبدأ من تحت الأبط إلى الأرداف، بحيث تسمح للذراع بالخروج من أعلى(Laver, 1993).

ويمكن نقسيم طرق ربط ملابس السيدات في مصر القديمة إلى الأنواع الأتية

أ- تثبيت الملبس عن طريق فتحة الرأسقطعة قماش مثبتة حول الجسم على درجة كبيرة من الضيق

وهي طريقة يستخدم فيها قطعة قماش مستطيلة، يتم نسجها من أجود أنواع الكتان، يتم طيها حول الجسم بعد تحديد فتحه الرأس وتثبيت الأكمام بغرز تحت الإبط بحيث يمكن فكها بسهولة (شكل رقم 1، 2). (Vogelsang, 1993, fig.7:2).

لقد ظهر هذا الثوب للملكات على أقل تقدير منذ الدولة القديمة وبالتحديد مع بداية الأسرة الرابعة حيث ظهرت تماثيل الإلهات منذ بداية الأسرة الأولى بالثوب الضيق الطويل فتمثال الإلهة نيت يوضح فكرة كساء الآلهة منذ بداية التاريخ(Vandier, J., 1958).

وبالنسبة للملكات فقد ظهر تمثال الملكة خع مرر نبتى الأولى والدة الملك خفرع (شكل رقم 3) وهى جالسة ترتدي ثوب طويل ضيق مقفول من عند الرقبة حيث تأخذ فتحة الرأس الشكل الدائري البسيط والثوب له أكمام طويلة ويظهر وقار السيدة الجالسة كملكة على العرش (فهيم، 2012).

ولم يجد الباحث خلال الدولة الوسطى أي نماذج سواء تماثيل أو مناظر تحمل الثوب البسيط الملفوف حول الجسم. أما خلال الدولة الحديثة فقد ظهر تمثال الملكة أحمس نفرتارى وهى واقفة (شكل رقم 4) ترتدي ثوب طويل ضيق له أكمام طويلة وفتحة الرقبة دائرية يتم من خلالها ارتداء الثوب (فهيم، 2012- Legrain, 1906)، واستمر ظهور هذا الثوب خلال عصر الانتقال الثالث ثم الأسرة الخامسة والعشرين حيث ظهر تمثال الملكة أو الأميرة تاكشيت (Roeder, 1956) وهى ترتدي ثوب طويل ضيق بأكمام ومقفول عند الرقبة (شكل رقم 5).

ب- ربط الملبس بواسطة حمالات على الأكتاف

لقد فضلت سيدات القصر الملكي خلال عصر الانتقال الأول الظهور بالثوب البسيط الملفوف حول الجسم وله حمالات على الأكتاف حيث يترك منطقة الصدر عارية بخلاف جزء الحمالات والصدرية العريضة. ولقد ظهرت بهذا الثوب الملكة كمست (Russmann, 2001) وهى جالسة ترتدي ثوب ضيق ملفوف حول الجسم تم ربطه أو تثبيته على الجسم بواسطة حمالات رفيعة على الأكتاف لتترك الصدر والذراعين بدون غطاء (شكل رقم 6)، ثم ظهر نقش من مقبرة الملك منتوحتب الثالث بالدير البحري يمثل الملكة زوجة الملك في ثوب يوضح شكل الثوب خلال الدولة الوسطى للملكات وسيدات القصر الملكي حيث تظهر الحمالات كشرائط بسيطة تبدأ من تحت الصدر وتتجه حول الرقبة (شكل رقم 7) وباقي الثوب ضيق وطويل يصل حتى عصب الساق (El shahawy, 2005, fig. 28).

وقد وجُدت العديد من الأثواب ذو الحمالات ولكن في التماثيل التي تخص الملكات خلال الدولة الوسطى وبأسلوب لا يظهر معه الصدر عارياً حيث غطت الحمالات العريضة الجزء الأكبر من الصدر وتمثال الملكة نفرت (شكل رقم 8) وهى جالسة على كرسي بمسند صغير ترتدي الثوب الطويل الضيق ثم حمالاته العريضة المثبتة على الأكتاف وراء جمال هذا الثوب والقلادة العريضة التي وضعت بين الحمالتين يؤكد على انتشار الثوب ذو الحمالات خلال الدولة الوسطى انتشارًا كبيراً (Saleh-Sourouzian, 1987).

وقد ظهرت الملكة تتي شيرى مع بداية الدولة الحديثة في نقش لها بالمتحف المصري (**شكل رقم 9**) وهى ترتدي نفس الثوب بحمالات عريضة تم تثبيتها عند أطراف الثوب ولها عقده على الكتفين، وقد ظهرت الملكة حتشبسوت في ثوب أنيق من خلال أحد تماثيلها المحفوظة بمتحف المتروبوليتان (شكل رقم 10) ويظهر الثوب الملكة كاملة الأنوثة حيث الثوب الضيق الطويل ذو الحمالات على الأكتاف. (Tefnin, 1979)

وقد تمسك بهذا الثوب الملكات حتى مع نهاية الأسرة الثامنة عشر وتمثال الملكة موت نجمت بجوار زوجها الملك حور محب وهى جالسة ترتدي ثوب طويل ضيق له حمالات عريضة على الأكتاف (شكل رقم 11) (James, 1989).

وظهر هذا الثوب خلال الأسرة التاسعة عشر لكثير من سيدات القصر الملكي منهم الملكة موت تويا (Vandier, 1958) وهى واقفة ترتدي ثوب طويل ضيق بحمالات على الاكتاف يشبه الثياب الخاصة بسيدات القصر الملكي خلال الأسرة الثامنة عشر(شكل رقم 12)، وقد استمر ظهور هذا الثوب حتى نهاية الأسرة العشرين للسيدات داخل القصر الملكي أو زوجات الملك وحتى الأميرات.

ج. طريقة ربط الملبس بواسطة عُقدة

هذا النوع من الطرق يُستخدم فيه مساحة كبيرة من القماش، ويعد هذا النوع من الثياب الملفوفة حول الجسم هو التطور الناتج عن الثوب البسيط الذي ظهر منذ بداية الدولة القديمة ثم تطور خلال الدولة الوسطى ثم خلال الدولة الحديثة، حيث قام الناسجين بزيادة مساحة القماش المستخدمة في عمل هذا الثوب مما أعطى الحرية لعمل طيات كثيرة هي التي ميزت هذا الثوب كما استخدموا الجزء الزائد في تعقيد طريقه طيه حول الجسم وربطه بشكل أنيق حول الاكتاف ثم بعقده بارزة تحت الصدر كما ظهر في (شكل رقم 13) حيث ظهر الثوب وكيفية لفه حول الجسم ثم الكتفين ثم ربط كلا طرفيه تحت الصدر. كما ظهر شكل آخر لهذا الثوب يترك الاكتاف عارياً بينما يتجمع جزء كبير من الثوب ناحية الكتف الأخر والذي يتم تغطيته (شكل رقم 14) (Bonnet, 1917)، ولقد شاع ظهور هذا النوع من الملابس المعقدة أو المركبة الملفوف حول الجسم خلال الأسرة الثامنة عشر والتاسعة عشر وحتى نهاية الأسرة العشرين من خلال المناظر ونقوش المقابر وحتى التماثيل فيظهر من خلال (شكل رقم 15) والتى توضح أحد سيدات القصر الملكى خلال الأسرة الثامنة عشر وهى ترتدي الثوب المركب الملفوف حول الجسم والذي تميز بأنه يغطى الكتفين وكثرة الثنايا التي تملئ كل الثوب، وأخيراً العقدة البارزة التي تربط الثوب تحت الصدر مباشرة. وكذلك يظهر النوع الآخر من هذا الثوب الذي يترك أحد الأكتاف عاريًا من خلال تماثيل عُثر عليها في فترة العمارنة تمثل الملكة نفرتيتي وهى ترتدي هذا الثوب (شكل رقم 16) (فهيم، 2012).

طرق ربط ملابس السيدات خلال العصر البطلمي

تنقسم إلى نوعين أساسين:

أ. طرق ربط قديمة معروفة في مصر منذ عصر الدولة القديمة

لقد ظلت طرق ربط ملابس النساء التي ظهرت في عصر الدولة القديمة هي الأساس للملبس المصري حتي نهاية العصر البطلمي، فظهرت الملكات البطلميات بالزي المصري المعروف بال Sheath dress، والذي ظل يُستخدم بكل طرق ربطه وتثبيته حول الجسم التى ظهرت له منذ الدولة القديمة.

وظهر تمثال الملكة أرسينوى الثانية زوجة الملك بطليموس الثانى المحفوظ بمتحف ميهو باليابان (شكل رقم 17) وهي واقفة وترتدي الثوب الضيق ذو فتحة رقبة دائرية وللثوب أكمام طويلة، وفي نهاية الكم تزينه شكل الأسورة مزينة بمجموعة من الخطوط الدائرية في نهايتها ربما اسم الملكة (Bothmer, 1960).

كما ظهر تمثال الملكة كليوباترا الثالثة، ومحفوظ حالياً ب Museo Barracco, Rome، تحت رقم 42، (شكل رقم 18) وهي واقفة وترتدي الثوب الضيق والذي جاء ملفوف حول جسم الملكة على درجة

كبيرة من الضيق بدون حمالات تاركاً الجزء العلوى عارياً تماماً. (Ashton, 2001- Bothmer, 1960)

لقد فضلت الملكات البطلميات الظهور على جدران المعابد بالثوب البسيط الملفوف حول الجسم وله حمالات على الأكتاف، وقد ظهرت بهذا الملكة أرسينوى الثانية في نحت جدارى بمعبد إيزيس بفيله (شكل رقم 19).(Ashton, 2001- Walker, 2001)

كما ظهرت الملكات البطلميات بالملبس المعقود أو ما يعرف خلال العصر البطلمي بعباءة إيزيس حيث كان رداء الإلهه إيزيس وكاهناتها والملكات البطلميات، واستمر هذا الرداء طرازاً لملابس السيدات في مص0ر حتى القرن الرابع الميلادي تقريباً، بل تخطى حدود مصر رغم أصوله المصرية، فظهرت به السيدات الإغريقيات على شواهد القبور الأتيكية (Walters, 1988) وكما ذكر الباحث سابقًا أن هذا الزي يعتبر التطور الذي ظهر للثوب البسيط Sheath dress (Robins, 2000- Alderd, 2004) والذي حدث خلال عصر الدولة الحديثة بالتحديد مع بداية عصر الملك أمنحتب الثالث؛ فظهرت الملكات وسيدات القصر بما يعرف Complex Wrap Round Dress وهو تطور لشكل الثوب البسيط عن طريق إعطاء مساحة كافية من القماش؛ وذلك للفه حول الجسم أكثر من مرة وإعطاء شكل للثنيات أو الطيات (شكل رقم 13، 14)، حيث يقترح Bonnet كيفية عمل هذا الثوب بدون خياطة ولكن عن طريق اللف حول الجسم ثم الربط على أحد الأكتاف، أو بين الثديين.(Bonnet, 1917- Tike, 1990)

وقد ظهر هذا الرداء خلال العصر البطلمي بشكله المعروف خلال عصر مصر القديمة من خلال تمثال للملكة أرسينوى الثانية (شكل رقم 20) وتظهر الملكة وهي ترتدي ثوباً يكشف عن ملامح جسمها، وهو ثوب رقيق طويل ذو ثنايا دقيقة متتالية (بليسيه) مثبت من الأمام، يغطي كتفها وأعلى ذراعيها، ونلاحظ أن عرضه يغطي الكتف حتى الكوع في الذراع اليمين، وللأسف الذراع اليسرى مفقود، وتم ضم هذا الرداء من الأمام أسفل الثدى اليمين بشكل عقدة. ونرى نصفية الثوب في شكل ثنايا متتالية كما في الجزء العلوى ولكن في خطوط طويلة عكس الخطوط المائلة الموجودة بالجزء العلوى للثوب، وهذا الثوب ذو قطعة واحدة يعطى تاثيراً كما لو كان مكوناً من جزئين شال ونصفية. (Goddieo- Clauss, 2006).

ب. طرق ربط مستحدثة

الربط باستحدام العقدة مع الشال

لقد تغير طراز الملبس المعقود خلال العصر البطلمي، بحيث كانت العباءة تثبت على الكتف الأيسر بعقدة تخرج منها طية طويلة تصل حتى الأقدام، ثم تُعقد هذه العقدة مع شال يوضع على كتفي السيدة، وهذا الطراز ظهر في عهد الملكة أرسينوى الثانية، حيث ظهرت هذه الملكة في تمثال لها بمتحف المتروبوليتان (شكل رقم 21) وهي ترتدي العباءة الملفوفة المثبتة على الأكتاف والمعقودة مع شال

طويل خارجى له أهداب على شكل مربعات صغيرة، عُقدا كلاً من الشال والعباءة معاً فوق الكتف الأيمن، وترتدى الملكة من أسفل قميص ضيق طويل ذو فتحة رقبة مستديرة، وهذا النوع من الآردية أطلق عليه الآثريون الرداء الثلاثى Draped Female لأنه يتكون من ثلاث قطع القميص الداخلى، والرداء الملفوف، والشال الخارجي. (Bianchi, 1978- Bothmer, 1960)

وقد تظهر هذه العقدة بين الصدر وتستمر لتصل أسفل الرداء كما ظهر ذلك في تمثال لملكة بطلمية غير معروفة (شكل رقم 22) ويصور الملكة واقفة ترتدى قميص داخلى طويل ثقيل له أكمام نصفية مزخرفة بثنيات عرضية، وله فتحة رقبة دائرية ظهرت بها مجموعة من الطيات الرأسية الممتدة على صدر الملكة، ويعلو هذا القميص عباءة ملفوفة ثقيلة ذات ثنيات، وضعت حافتها المزخرفة على كتف الملكة الأيمن، وعقدت هذه الحافة فى شكل عقدة بين نهدين الملكة مع الشال الموضوع على كتفي الملكة لتستمر هذه العقدة إلى الأسفل (Ashton, 2001).

ولقد ظهرت الملكات البطلميات المتأخرات بالرداء في شكله المعروف، فظهرت به الملكة كليوباترا الأولى في نحت لها على أحدى الأوانى (Thompson, 1973)، وتصور الملكة وهي تقف حيث يتجه وجهها ناحية يدها اليمنى المفقودة الآن، وتحمل بيدها اليسرى قرن الخيرات (شكل رقم 23) وترتدى الملكة رداء به عقدة إيزيس عند الصدر؛ ويلاحظ أن هذه المرة الأولى التي يظهر فيها رداء به عقدة إيزيس على الآواني. ويبدو أن ظهور الرداء بشكله التقليدى المعروف في الفترات المتأخرة من العصر البطلمي راجع إلى قوة تأثير الأسلوب المصري في هذا الوقت؛ مما أدى إلى نقل شكل الرداء الأصلى كما هو دون تغير.

الربط باستخدام الدبابيس

وهي طريقة معروفة في مصر القديمة، ولكنها كانت مستخدمة في ملابس الرجال، فإذا ما تتبعنا الأزياء اليونانية منذ بداية الحضارة وحتى نهايتها، فيمكن أن نشاهد التشابه الواضح بين الأزياء المصرية والأزياء اليونانية، وأن كثيراً من الأزياء اليونانية تم بناء تصميمها الأساسي من خلال التصميم المصري الأصيل. ولقد اقتصرت أردية السيدات اليونانية على النوعين الرئيسيين اللذين عرفا فى الفترات الكلاسيكية السابقة، وهما: الخيتون، وفوقه عباءة الهيماتيون (Johnson, Abrahams, 1964- Smith, 1875).

والخيتون عبارة عن قطعة مستطيلة من قماش الصوف يحيط بها كنار، ويزيد طوله بمقدار قدم عن طول الشخص، ويساوى في العرض ضعف المسافة طرفى الذراعين في حالة فردهما كما يتضح من خلال (شكل رقم 24) ثم يثنى المستطيل نصفين ويوضع على الشخص، مع جعل الثنية على الجهة اليسرى، والظهر وأمامية الرداء كانا يشبكان سوياً بدبابيس أو مشابك، ويثبت الرداء على الوسط بحزام.

وظهر هذا الشكل في تمثال للملكة أرسينوى الثانية، بالمتحف البريطاني (شكل رقم 25) ويصور هذا التمثال الملكة واقفة مرتدية الخيتون ذات فتحة رقبة على شكل حرف ال V، وهذا الخيتون طويل يصل حتى الأقدام، حيث يظهر جزء منه على هيئة ثنيات طولية رفيعة أسفل الهيماتون الذي ترتديه الملكة (Edgar, 1906).

الربط باستخدام أحزمة

ولقد تعددت طرق استخدام الأحزمة مع الملابس النسائية في العصر البطلمي، ومنها:

1. الحزام الذى يتقاطع فى لفته على الصدر والذى يشير إلى العذرية، وقد صورت به الإلهة أثينا إلهة العذارى فى القرن 4 ق.م، وإرتدته أيضاً الفتيات العذراوات اللآتى صورن فى القرن 4 ق.م.
2. حزام الكتف الذى يتقاطع فى لفته على الظهر، وهو عبارة عن حزام رفيع يلف فوق كل كتف من الأمام، ثم يعقد فى منتصف الظهر بين الكتفين، وذلك لتثبيت الرداء مع الاحتفاظ بخيتون واسع يسمح بحرية حركة الذراعين.
3. الحزام المربوط تحت الصدر مباشرة، وهو الأكثر انتشاراً في مصر، وظهرت به الملكات في الأشكال المنحوتة على أواني اوينخوي.
4. الحزام المربوط على الخصر وهى الطريقة المستعملة فى العصرين الأرخى والكلاسيكى، واستمر إستعماله طيلة العصر الهللينستى وفى كل الممالك الهللينستية بما فيهم مصر، لتصبح هذه الطريقة سمة مميزة للرداء البطلمي، وقد ظهر في من خلال تمثال الملكة كليوباترا الثانية أو الثالثة؟ بمتحف بتري (شكل رقم 26) ويتميز هذا النوع بأن الطية العلوية أكثر طولاً بحيث تكاد تغطى الأرداف تماماً، كما أن موضع الحزام في هذا الزى يكون فوق الثنية العلوية

طريقة الربط بالخياطة

وهنا يتكون الملبس من قطعة أو قطعتين من القماش مستطيلي الشكل يتم وصلهما معاً بالخياطة بطول الجانبين، وتترك فتحة فى وسط الأطراف العليا كفتحة للرأس، يثبت على جانبيها أزرار أو مشابك صغيرة على مسافات متساوية وذلك على خط فتحة الرأس، لتصنع الأكمام التى يتحدد طولها بعرض الرداء كما جاء في (شكل رقم 27). وظهر هذا الشكل في تمثال الملكة كليوباترا الثانية أو الثالثة محفوظ بمتحف بتري للآثار UC 47952 (شكل رقم 26).

طريقة ربط الملبس بدون أي إضافات (عباءة الهيماتيون)

وهي طريقة يستخدم فيها قطعة كبيرة مستطيلة الشكل من قماش الصوف يتراوح مقياسها ما بين210– 270 سم في الطول، أما العرض فيكون حسب مرتديها ومتوسط العرض حوالي 180سم، يتم وضعها وترتيبها على الجسم بطرق مختلفة بحيث تكون ملفوفة حول الجسم وتتسدل على الذراعين بهيئة الشال،

وذلك عن طريق ترتيب ثنيات القماش الطبيعية على الجسم وليس عن طريق الحياكة أو المشابك والدبابيس ويتم ثنيها أحياناً بطريقة منظمة وأحياناً أخرى بطرق غير منظمة، ولكنها في اغلب الأحوال تكون واسعة.

لقد ظهر لعباءة الهيماتيون عدة طرز أقدمها تتمثل في أردية الملكة أرسينوى الثانية، حيث كانت تلف حول الوسط أسفل الصدر وتنسدل لتصل إلى أسفل الركبة تقريباً ويسحب طرفيها ناحية الذراع الأيسر حيث تُعلق عليه؛ فتتهدل طية إلى جوار الجسد من الناحية اليسرى، ويلاحظ في هذا النوع المبكر أن الطيات تبدو جافة ومحددة بصورة غير طبيعية مطلقاً خاصة في الطيات الخاصة باللفة أسفل الصدر، فقد ظهرت الطيات بخطوط أفقية تحدها من الجوانب خطوط مائلة، كما جاء في إناء أوينخوي للملكة أرسينوى الثانية (شكل رقم 28) وهي تُقلد في ذلك اللفة التي ظهرت في بعض التماثيل المنحوتة من مرحلة سابقة، وخاصة تمثال الإلهة أرتيميس في فرساي (Lippold, 1950).

مناقشة

لقد كانت طرق تثبيت وربط ملابس السيدات في مصر القديمة متنوعة حيث استطاع الفنانين استخدام أساليب عدة في أدوات الربط الخاصة بثياب الملكات **أول** هذه الطرق هو تثبيت الثوب عن طريق فتحه الرأس والذارعين كما في الثياب البسيطة الملفوفة حول الجسم أو حتى الثياب التي تم تشكيل الرقبة فيها على شكل الـــV، **وثانى** هذه الطرق هي الحمالات التي ظهرت بعدة أشكال سواء المربوطة أو فوق الاكتاف أو الملفوفة حول الرقبة والتى يتم فيها توصيل الحمالات بالثوب عن طريق الخياطة ثم تثبيتها على الاكتاف، **وثالث** الطرق الخاصة بأدوات الربط هي الأحزمة التي لجأ إليها الفنان كنوع زخرفي أكثر منه وسيلة للربط وكثر استخدامها منذ الدولة الحديثة وأخذت ألوان زاهية فكانت تظهر على هيئه شرائط طويلة تتدلى أطرافها إلى أسفل، وكان أهم ما يميز هذه الثياب هو إنها ضيقة على الجسم لها شريط أفقي عند الصدر يتم فيها توصيل الحمالات، **رابع** طرق الربط الخاصة بثياب السيدات في مصر القديمة كانت أيضاً خلال الدولة الحديثة ظهرت من خلال الثوب المركب حيث كان يتم ربطه عن طريق عقدة أسفل الصدر (شكل رقم 13) أو أن تكون هذه العقدة في المنتصف نتيجة طي الطرفين للثوب (شكل رقم 14)، أو حزام عريض.

وقد استمرت الطرق المعروفة في مصر القديمة لربط الملبس خلال العصر البطلمي، فقد ظهرت الدبابيس والمشابك وكذلك الحزام، ولكن تعددت طرق استخدام الأحزمة، كما شاع استخدام الخياطة في الملبس بالكامل، وانتشرت العُقدة.

نتائج الدراسة

قدم هذا البحث أساليب ربط الأزياء الملكية لسيدات القصر الملكي من عصر الدولة القديمة حتى نهاية العصر البطلمي، ويمكن في النهاية أن تقدم أن طرق ربط الملبس الخاص بالسيدات في مصر القديمة كان على النحو التالي:

1. لف الثوب بشكل مُحكم حول الجسم عدة مرات ويكون التثبيت أو الربط عن طريق فتحة الرقبة سواء كان هذا الثوب بأكمام أو بدون أكمام كما في الثوب ذو فتحة الرقبة على هيئة الـــV.
2. الحمالات Straps سواء حمالة واحدة أو حمالاتين كان إما يتم توصيلهم في الثوب من عند الصدر ثم يتم لفهم على الأكتاف ثم يتم تثبيتهم في الثوب من الخلف، أو أن تكون الحمالات جزء من الثوب نفسه، مع ظهور نوع من الحمالات كانت على شكل × معكوسة، واستخدم في تثبيت الحمالات الغرز البسيطة المخفية أو ما تسمى الذكية والتي يكون هدفها ألا تظهر في الثوب وقد تطورت بشكل كبير في الدولة الحديثة.
3. عقده بسيطة عبارة عن ربط أحد أطرف الثوب مع الطرف الأخر فقد ظهرت خلال الدولة الحديثـــة للثوب المركب ذو الطيات أو الثنيات Complex Wrap-round Dress وظل اســـتخدامها حتـــى نهاية الأسرة العصر البطلمي، بالإضافة إلى استخدام الحزام. وتطورت هذه الطرق خلال العصـــر البطلمي، بل يمكن أن نقول بأنه استمرت مع بعض التحريف البسيط.

المراجع

أولًا المراجع العربية

الخادم، سعد ، (1959)، تاريخ الأزياء الشعبية في مصر، دار المعارف بمصر.

حجاج، منى، أساطير إغريقية مصورة في الفن، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

سليمان، كفاية– هنري، سلوى، (1993)، التصميم التاريخي للأزياء الملكية الفرعونية وأثره على الموضة، دار الفكر العربى، القاهرة.

صالح، إيمان، (2001)، طرز الملابس النسائية في الفن القبطي في الفترة من القرن الرابع وحتي القرن السابع الميلادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية آداب، جمعة المنصورة.

فهيم ، تامر، (2012)، أزياء الملوك والأفراد حتى نهاية العصر المتأخر– دراسة آثرية تحليلية، رسالة دكتوراة نشر منها بعض الأجزاء، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم.

فهيم، تامر، (2008)، تماثيل الملوك الدولة الحديثة بالمتحف المصري بالقاهرة دراسة أثرية تحليلية سياحية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم.

وشاحي، مفيده، (1998)، الفنون في عصر الصحوة الأخيرة للحضارة المصرية القديمة عصر الأسرات 27 : 30، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Aldred, C., (2004), Egyptian Art, London.
Ashton, S- A., (2001), "Ptolemaic Royal Sculpture from Egypt: the interaction between Greek and Egyptian traditions": BAR, Oxford.
Autenrieth, G., (1984), Homeric Dictionary, Duckworth Press.
Bianchi, R. S , 1(996), Splendors of ancient Egypt, London, p.204.
Bianchi, R. S., (1979), Ancient Egyptain Sculpture from the Brooklyn musem
Bianchi, R. S., (1988), Cleopatra's Egypt: Age of the Ptolemies, the Brooklyn Museum, New York.
Bianchi, R. S., (1989), " Not the Isis Knot", RES 2.
Bieber, M., (1977), "Ancient Copies", Contributions to the History of Greek and Roman Art, New York.
Bob Brier and Hoyt Hobbs, (1999), Dialy life of the ancient Egyptians, Green wood press, London.
Bonnet, H., (1917), Die Ägyptische Tracht bis Zum Ende des Neuen Reiches, Leipzig.
Bothmer, B. V., (1960), Egyptian Sculpture of the Late Period, Brooklyn.
Edgar, C. C., (1906), "Two Bronze Portraits from Egypt", in: JHS 26, London..
Evanst, J., (2005), Arts and Humanities, New York.
Goddieo, F. and Clauss. M., (2006), Egypt's Sunken Treasures, Berlin..
Heuzey, L., (1935), Histoire du costume dans L'antiquite classique, Les Belles lettre.
Johnson, M. and Abrahams, E., (1964), Ancient Greek Dress, Chicago.
Kyrieleis, H., (1975), Bildnisse der Ptolemaer, Berlin.
La glorie d'Alexandria, (1988), Catalogue d'Expositin, Paris, 7 mai-26 juillet.
Legrain, G., (1906), Statues et Statuette, I, Catalogue général des antiquités égyptiennes du Musée du Caire.
Lippold, G., (1950), Die Griechische Plastik, Muhich.
Needler, W., (1949), Some Ptolemaic Sculpture in the Yale University Art Gallery, Berytw.
Perdrizet, P., (1911), Bronze Gresques d'Egypte de la collection Fouqet, Paris.
Robins, G., (1997), The Art of Ancient Egypt, London.
Russmann, E. R., (2001), The Royal Favorite Kemsit.
Saglio, D. and Pottier, E., Dictionnaire des Antiquies Gerques et Romaines, Paris.
Saleh, M –Sourouzian, H., (1987), Egyptian Museum: The Official Catalogue, Cairo, Mainz.
Scott, G. D., (1968), Ancient Egyptian Art at Yale University, New Haven.
Scott, N., (1946), Egyptian Statues, New York.
Smith, R. R. R., (1996), "Ptolemaic Portraits: Alexandrian types ,Egyptain versions", in: Alexandria and Alexandrianism.
Smith, W., (1875), A Dictionary of Greek and Roman Antiquities, London.
Stanwick, P. E., (2002), Portraits of the Ptolemies, Greek Kings as Egyptian Pharaohs, Austin.
Tefnin, R., (1979), La Statuaire d`Hatchepsout: Portrait Royal et Politique Sous 18th dynasty, Bruxelles.
Thompson, B. D., (1973), Ptolemaic Oinochoai and Portraits in Faience, Aspects of the Ruler-Cult, Oxford.
Tike, M., (1990), Costume patterns and Designs, Tubingen.
Toussaint, S. M., (1990), Historie Technique et morale du Vetement, Paris.
Vogelsang – Eastwood, G., (1993), Pharaonic Egyptian Clothing, New York- Leiden.
Walker, S. and Higgs, P., (2001), Cleopatra of Egypt (from History to Myth), The British Museum press.
Walter, E. J., (1988), Attic Grave Reliefs that represent Women in the Dress of Isis,New Jersey.

Abstract

Women have occupied a great place in the ancient Egyptian civilization, and this has continued during the Hellenistic era. Perhaps the clothes left to us by both cultures show the position that women have occupied, They were not the least men. Here the Researcher is talking about ways to tie the clothes of women in ancient Egypt until the end of the Ptolemaic era, the methods of linking and weaving the weavers have varied in the work of belts and suspenders, as well as in the Shawls that appeared on the dresses that belong to women. The Researcher provides by means of a sample of the statues and inscriptions of the women the most important methods of bonding.

Key words: Ancient Egypt, Old Kingdom, Ptolemaic Period, Clothing, Shawls, Greek.

الأشكال

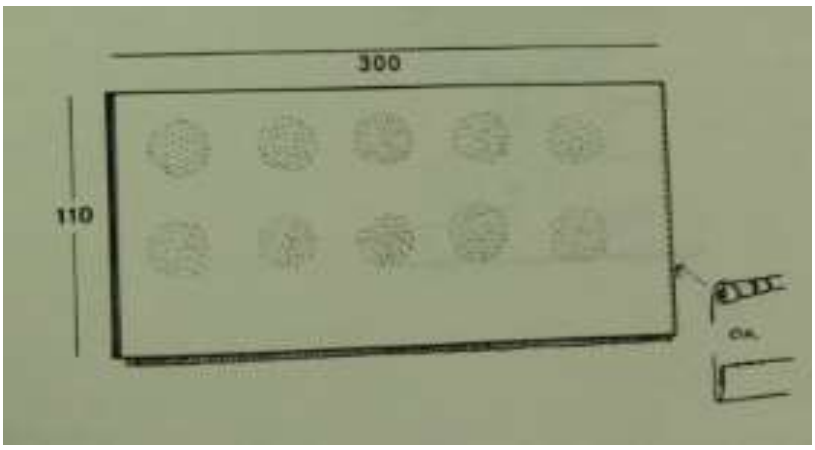

شكل رقم 1: الثوب البسيط، وكمية القماش المستخدمه فيه بسيطة.(Vogelsang, 1993, fig.7:2)

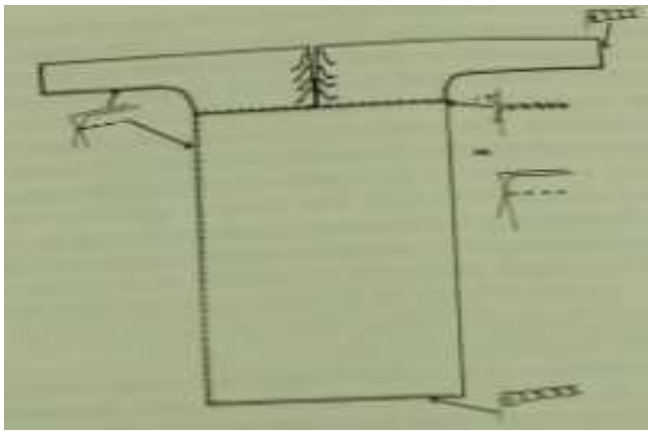

شكل رقم 2: يوضح كيفية عمل الثوب الخاص بالسيدات أثناء الدولة القديمة ذات الأكمام، والرقبة المصممة علي هيئة V، حيث يستخدم فيه غرز مخفيه لا تظهر تحت الإبط (Vogelsang, 1993, fig.7:20)

شكل رقم 3: تمثال الملكة نبتي خع مرر الأولي والدة الملك خفرع ترتدي ثوب ضيق بأكمام– الدولة القديمة– المتحف المصري بالقاهرة (فهيم، 2012، صورة رقم 161)

شكل رقم 4: تمثال للملكة أحمس نفرتاري وهي ترتدي ثوب طويل ضيق بأكمام ومقفول عند الرقبة– بداية الدولة الحديثة– متحف تورين no. 1369 (فهيم، 2012، صورة رقم 171)

شكل رقم 5: تمثال للأميرة تاكشيت وهي ترتدي ثوب طويل ضيق مقفول عند الرقبة بأكمام طويلة – الأسرة 25– متحف أثينا القومي ANE 110 (Roeder, 1956, Nr. 399a)

شكل رقم 6: نقش يمثل الملكة كمست أحد الملكات خلال عصر الأنتقال الأول وهي ترتدي الثوب الضيق له حمالاتين وعليه شال صغير– المتحف البريطاني (Russman, 2001).

شكل رقم 7: نقش يمثل الملكة زوجة الملك منتوحتب الثالث وهي ترتدي الثوب الضيق والذي له حمالاتين – الدولة الوسطي–مقبرة الملك بالدير البحري
المتحف المصري بالقاهرة
(El shahawy, 2005, fig. 28)

شكل رقم 8: تمثال الملكة نفرت زوجة الملك سنوسرت الثاني وهي ترتدي الثوب الضيق له حمالاتين عريضتين علي الأكتاف
الدولة الوسطي– المتحف المصري بالقاهرة CG.381 (Saleh-
(Sourouzian,, 1987, nr. 93

شكل رقم 9: لوحة الملك أحمس يقدم فيها القربان إلي الملكة تتي شيري وتظهر ترتدي ثوب ضيق بحمالاتين عريضتين علي الأكتاف الدولة الحديثة– المتحف المصري بالقاهرة
(Saleh- Sourouzian, nr. 118) CG. 34002

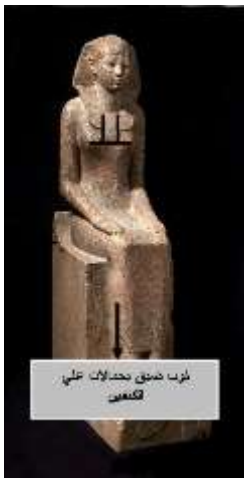

شكل رقم 10: تمثال من الجرانيت الوردي للملكة حتشبسوت ترتدي ثوب ضيق بحمالاتين علي الأكتاف– لدولة الحديثة، متحف المتروبوليتان (Tefnin, 1979)

شكل رقم 11: تمثال موت نجمت وحورمحب وترتدي فيه الملكة ثوب طويل ضيق بحمالاتين علي الأكتاف– نهاية الأسرة الثامنة عشر، متحف تورين (James, 1989)

شكل رقم 12: تمثال الملكة موت تويا أم الملك رمسيس الثاني ترتدي ثوب ضيق طويل مقفول من عند الرقبة متحف الفاتيكان no.22 (Vandier, 1958)

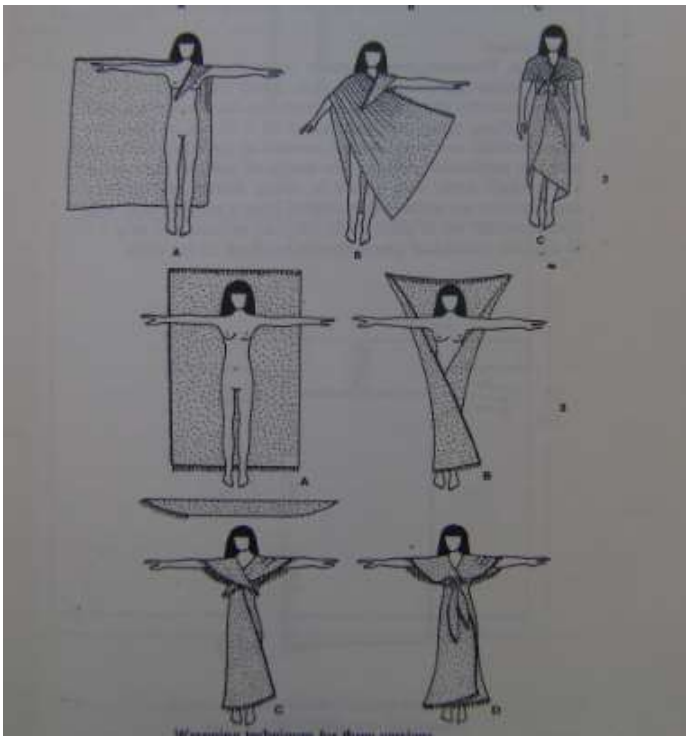

شكل رقم 13: طرق مختلفة لإرتداء العباءة الملفوفة (Houston, 1954)

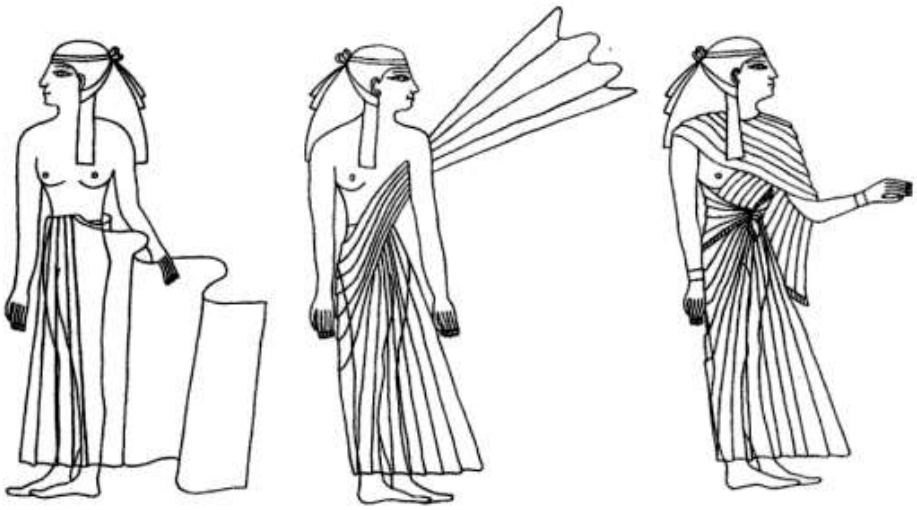

شكل رقم 14: طريقة لف الرداء الملفوف (عباءة نفرتيتي) **(Brier- Hobbs, 1999)**

شكل رقم 15: أحد سيدات القصر الملكي خلال الدول الحديثة وهي ترتدي الثوب المركب الذي يغطي الكتفين– المتحف البريطاني، رقم التسجيل B.M.36 (Vogelsang, 1993)

شكل رقم 16: تمثال الملكة نفرتيتى وهي ترتدي ثوب مركب ضيق يترك أحد الأكتاف عارياً – متحف اللوفر باريس E. 25409 (فهيم، 2012، صورة رقم 187)

شكل رقم 17: تمثال للملكة أرسينوى الثانية، متحف ميهو باليابان **(Bothmer, 1960)**

شكل رقم 19: نحت جدارى للملك بطليموس الثانى يتعبد للإلهتين إيزيس وأرسينوى الثانية بمعبد إيزيس بفيله. (Ashton, 2001)

شكل رقم 18: تمثال للملكة كليوباترا الثالثة، Museo Barracco, Rome، 42. (Bothmer, 1960)

شكل رقم 20: تمثال للملكة أرسينوى الثانية، معرض الآثار الغارقة بمدريد، 279. (Goddieo- Clauss, 2006, fig.10)

شكل رقم 21: تمثال للملكة أرسينوى الثانية، متحف المتروبوليتان بنيويورك، 20.2.21. (Scott, 1946)

شكل رقم 22: تمثال لملكة بطلمية، متحف اللوفر بباريس، E 11197 (Ashton, 2001)

شكل رقم 23: قطعة من إناء أوينخوي للملكة كليوباترا الأولى، متحف أشموليان بأكسفورد، 1909,347 (Thompson, 1973)

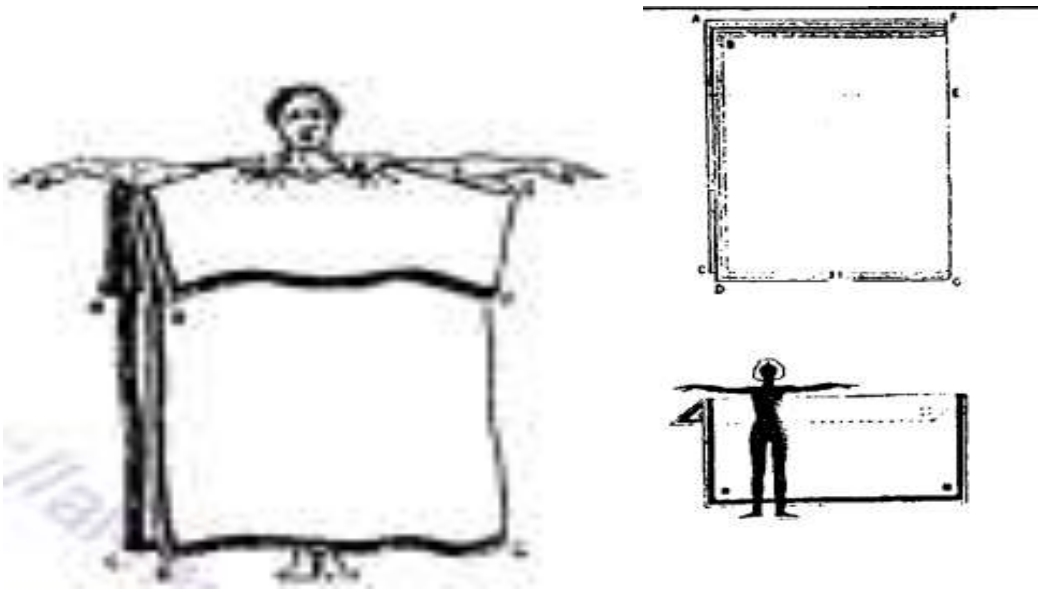

شكل رقم 24: رسم تخطيطى للخيتون الدورى **(هنري، ص 64)**

شكل رقم 25: تمثال للملكة أرسينوى الثانية، المتحف البريطاني، 38443 (Edgar, 1906, pl.xviii)

شكل رقم 26: تمثال للملكة كليوباترا الثانية أو الثالثة، متحف بتري للآثار، UC 47952.

www.Petrie.museum@ucl.ac.uk (acc. On 30-1-2016

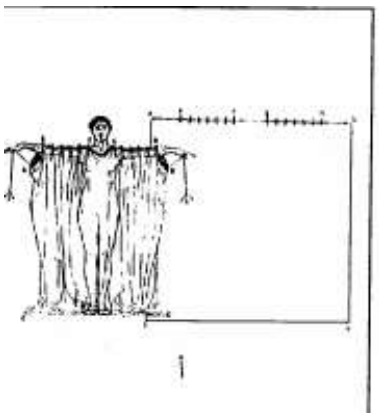

شكل رقم 27: باترون الخيتون الآيوني الطويل (هنري، شكل رقم 36أ)

شكل رقم 28: إناء أوينخوى للملكة أرسينوى الثانية، المتحف البريطاني، GR 1873.8-20.389 (Walker, 1995)